

# عاشوراء البحرين

ترهيب وتقييد أمني  
وتهميش إعلامي



GDHR  
GULF INSTITUTE  
for Democracy and Human Rights

Salam  
For Democracy and Human Rights



أغسطس / آب ٢٠٢٣م - محرم ١٤٤٥هـ





### تقرير صادر عن

منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان  
منتدى البحرين لحقوق الإنسان  
ومعهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان

أغسطس / آب ٢٠٢٣م - محرم ١٤٤٥هـ

GIHR  
GULF INSTITUTE  
for Democracy and Human Rights

Salam  
For Democracy and Human Rights





## الفهرس

- ٠٦ | الديقجة
- ٠٧ | موقف وزير الديقلية من الوافدين الشيعة لآياء مناسبة عاشوراء
- ٠٨ | أشكال الاعتداءات على المظاهر العاشورائية
- ٠٩ | الاعتداءات على المظاهر العاشورائية في المناطق
- ١٣ | آالتي استدعاء بحق شخصيتين بارزتين
- ١٣ | أربعة اعتقالات تعسفية
- ١٤ | تقييد الحرية الدينية في مركز الإصلاح والتأهيل (جو)
- ١٥ | حرمان الطائفة الشيعية من تغطية الإعلام الرسمي لموسم عاشوراء (تلفزيون وإذاعة)
- ١٥ | حرمان الطائفة الشيعية من الإعلانات في الشوارع العامة
- ١٦ | التوصيات
- ١٧ | خلاصة التقرير



## الديباجة ●

احياء موسم عاشوراء لدى الطائفة الشيعية في البحرين منذ مئات السنين وهو موسم تعبدي يدخل ضمن الحقوق والحريات الدينية الأصيلة لكل البشر المكفولة والمعترف بها بالقوانين الدولية ، وهي جزء لا يتجزأ من كيان الإنسان ومعتقداته.

مملكة البحرين التي لا يتجاوز سكانها على مليون ونصف نسمة وغالبية السكان من الأجانب وأقل من نصف السكان من المواطنين وغالبيتهم من الطائفة الشيعية ، وعلى الرغم من وجود النصوص الدستورية والقانونية التي تعترف بحقوق الشيعة في حرية ممارسة الشعائر الدينية والحسينية وضمنان الدولة لحماية مواكبهم وحسينياتهم إلا أن الحكومة لا تلتزم بهذه المسؤولية الدستورية والقانونية.

لا يختلف شعب البحرين عن باقي الشعوب في ممارسة شعائره الدينية ، إلا أن حكومة البحرين تختلف عن باقي الحكومات التي تحترم وتحمي حق شعوبها في ممارسة شعائرها الدينية ، وفي كل عام ترتكب حكومة البحرين انتهاكات ممنهجة وبأساليب مختلفة للتضييق والتقييد على الشعائر الحسينية لدى الشيعة ، بل أحيانا تمنع بعضها أو تحد منها ، وهذا ما سنبينه في هذا التقرير.



## ● موقف وزير الداخلية من الوافدين الشيعة لاحتفاء مناسبة عاشوراء

إنَّ أبرز حدث يشير إلى الموقف الرسمي البحريني من احتفاء مناسبة عاشوراء كان الموقف الذي أطلقه وزير الداخلية البحريني راشد بن عبد الله آل خليفة بتاريخ ٢٠ يوليو/ تموز ٢٠٢٣ خلال لقاء مع رئيس الأوقاف الجعفرية حيث قال: «البحرين ليست وجهةً سياحية دينية»، ممَّا يكرِّس موقف الحكومة البحرينية من الوافدين الشيعة من دول أخرى للمشاركة في مراسم عاشوراء في البحرين، وهو ما كانت قد ترجمته سلطات البحرين على أرض الواقع خلال موسم عاشوراء من السنة الماضية حين رحلت معزّين من ضمنهم رواديد كانوا قد قدموا إلى البحرين خصيصاً للمشاركة في مراسم عاشوراء. وممَّا يؤكِّد هذا التوجّه العدائي لدى السلطات، ما أضافه وزير الداخلية في موقفه حيث قال: «البحرين ليست في حاجة إلى خطباء ورواديد من الخارج».



(١) الرواديد: هي مفردة تستخدم لدى الطائفة الشعية ويعنى بها "المنشدين الإسلاميين" الذين يأتون بقصائد لإبداء الحزن.

# أشكال الاعتداءات على المظاهر العاشورائية



## ● الاعتداءات على المظاهر العاشورائية في المناطق:

تابع فريق الرصد بعض الممارسات الاستفزازية الأخرى بحق المواطنين المشاركين في فعاليات عاشوراء وغيرها من المناسبات الدينية، منها:

افتُتحت الاعتداءات الحكومية على المظاهر العاشورائية في شهر يونيو حيث تعرّض مضيف ”حب الحسين (عليه السلام)“ في جزيرة سترة منطقة «الخارجية» للتفكيك القسري من قبل عمّال من أمانة العاصمة (البلدية سابقاً) وإشراف عناصر من الأجهزة الأمنية في ١٢ يونيو/ حزيران ٢٠٢٣، وفي اليوم التالي تمّ جرف مضيف ”حب الحسين (عليه السلام)“ باستخدام جرافة من قبل الشرطة.

تمّ نزع اللافتات التي رُفِعَت لمناسبة عاشوراء في عدّة مناطق هي: الغريفة، المرخ، أبو صبيع، باربار، سار، كرانة، كرزكان، مدينة حمد - الدوار الرابع، عالي.

في منطقة عالي تحديد تمّ نزع اليافطات الخاصة بمناسبة عاشوراء ثلاث مرات إذ تمّ نزعها في ٢١ و٢٤ يوليو ولكن أهالي منطقة عالي أصروا على إعادة رفعها فقام عناصر الشرطة بانتزاعها مرة ثالثة في ٢٥ يوليو. هذا الحدث دفع أهالي منطقة عالي إلى الاحتجاج وإلى المزيد من الإصرار على إعادة رفع اليافطات للمناسبة، فقام عناصر الشرطة بتصويرهم أثناء إعادة تعليق اليافطات.

أمّا في منطقة القدم فقد ألزمت وزارة الداخلية المسؤولين في مسجد الشيخ عبد الله بنزع اليافطات العاشورائية التي رُفِعَت في محيط المسجد، وذلك عبر اتصال هاتفي.

وفي خطوات استفزازية، قام عناصر القوى الأمنية بتصوير المواطنين أثناء مشاركتهم في مجالس العزاء في منطقتي المرخ وسلماباد، ومراقبة المشاركين في المجالس في منطقتي المقشع ومدينة حمد - الدوار السابع عشر. وكان الحضور الاستفزازي للعناصر الأمنية بارز في محيط بعض المآتم في مناطق أبو قوة (مآتم الإمام علي عليه السلام)، المالكية (مآتم الإمام علي الرضا عليه السلام)، الدرّاز (مآتم العدالة)، ومنطقة سلماباد التي تعددت فيها الاعتداءات إذ حضر في محيط مآتم المنطقة عناصر من رجال الشرطة بشكل استفزازي بتاريخ ١٩ يوليو، وقاموا بتصوير المشاركين في مجالس العزاء بتاريخ ٢٣ يوليو، وفي ٢٥ يوليو قامت مجموعة مسلحة من عناصر قوى الأمن بقيادة الضابط تركي الماجد بحظر خروج مسيرة عاشورائية إن لم يتم نزع صور الشيخ عيسى قاسم عن جدران المنطقة، ثمّ حضرت مجموعة من عناصر قوى الأمن خلال الليل وقامت بنزع يافطات عاشورائية.



التاريخ	المناطق	أشكال الاعتداءات
25/07/2023	القدم	ألزمت وزارة الداخلية المسؤولين في مسجد الشيخ عبد الله في منطقة القدم بنزع اليافطات العاشورائية التي رُفِعَت في محيط المسجد ، وذلك عبر اتّصال هاتفي.
12/06/2023	سترة - الخارجية	تعرّض مضيف "حب الحسين (عليه السلام)" للتفكيك القسري من قبل عمّال من أمانة العاصمة (البلدية سابقا).
13/06/2023	سترة - الخارجية	تمّ جرف مضيف "حب الحسين (عليه السلام)" باستخدام جرافة من قبل الشرطة.
21/07/2023	المرخ	تمّ نزع اليافطات التي رُفِعَت في المنطقة لمناسبة عاشوراء.
21/07/2023	عالي	
23/07/2023	الغريفة	
24/07/2023	عالي	
24/07/2023	مدينة حمد الدوار الرابع	
25/07/2023	سلماباد	
26/07/2023	باربار	
26/07/2023	سار	
27/07/2023	أبو صيبع	
27/07/2023	كرانة	
27/07/2023	كرزكان	



25/07/2023	عالي	تمّت إعادة نزع الياфطات الخاصة بمناسبة عاشوراء بعد أن كان عناصر الشرطة قد نزعوها في اليوم السابق وأعاد أهل المنطقة تعليقها. هذا الحدث دفع أهالي المنطقة إلى احتجاج وإلى قيامهم مرّة أخرى بإعادة تعليق يافطات للمناسبة ، وقام عناصر الشرطة بتصويرهم أثناء إعادة تعليق اليافطات.
19/07/2023	الدرّاز - مأتم العدالة	حضر عناصر من قوى الأمن إلى حيث أقيمت مسيرة عاشورائية ، بشكل مستفز للمشاركين في المسيرة.
19/07/2023	سلماباد	
21/07/2023	أبو قوة - مأتم الإمام علي (عليه السلام)	
27/07/2023	المالكية - مأتم الإمام علي الرضا (عليه السلام)	
29/07/2023	السنايس	
30/07/2023	الديه	
31/07/2023	عالي	
23/07/2023	سلماباد	
25/07/2023	المرخ	
02/08/2023	مدينة حمد - الدوار السابع عشر	قام عناصر قوى الأمن بمراقبة المواطنين المشاركين في مجلس عزاء عاشورائي.
27/07/2023	مقشع	



25/07/2023	سلماباد	قامت مجموعة مسلحة من عناصر قوى الأمن بقيادة الضابط تركي الماجد بحظر خروج مسيرة عاشورائية إن لم يتم نزع صور الشيخ عيسى قاسم عن جدران المنطقة.
------------	---------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

**تعليق قانوني:** جزء من مظاهر احياء موسم عاشوراء هو نشر الرايات واللافتات (اليافطات) المكتوب عليها عبارات دينية وهو عرف من أعراف الطائفة الشيعية في البلد وتسالم عليه المجتمع ، كما تنص المادة ٢٢ من دستور مملكة البحرين: «حرية الضمير مطلقة ، وتكفل الدولة حرمة دور العبادة ، وحرية القيام بشعائر الأديان والمواكب والاجتماعات الدينية طبقا للعادات المرعية في البلد». فإن أي اعتداء على هذه المظاهر هو انتهاك صريحة للقاعدة الدستورية ، بل أن من واجب الدولة حماية هذه المظاهر والمواكب والحسينيات كما هو واضح من هذه المادة الدستورية.



## ● حالتني استدعاء بحق شخصيتين بارزتين

تعرّض كل من الشيخ محمود حسن علي حبيب العالي والأستاذ علي مهنا للاستدعاء إلى التحقيق في مراكز الشرطة على خلفية نشاطهما في يوم العاشر من محرّم وهو اليوم الأساسي في المناسبة. إذ تمّ استدعاء الشيخ العالي بسبب مشاركته مع مجموعة من علماء الدين في الدوس على علم الكيان الصهيوني تحت الأقدام خلال مسيرة عاشورائية في العاصمة المنامة، فيما تم استدعاء الأستاذ علي مهنا بسبب مشاركته في مسيرة عاشورائية في يوم عاشوراء.

**تعليق قانوني:** الاستدعاءات المتكررة لرجال الدين وخطباء المنبر الحسيني بشكل تعسفي واستفزازي غرضه التضييق والتقييد على الخطاب والرأي العام وخنق حرية الرأي والتعبير وترهيب للخطباء ورجال الدين، والمبادئ الدستورية تقر بحرية الضمير وحرية الرأي والتعبير، وعدم التزام حكومة البحرين بهذه المبادئ بشكل مستمر ومتكرر.

## ● أربعة اعتقالات تعسفية

تعرّض أربع مواطنين للاعتقال التعسفي لأسباب متعلقة بإقامة شعائر مناسبة عاشوراء، وهم: محمد باقر سعيد عاشور من منطقة مدينة حمد، تمّ اعتقاله لمدة ثمانية أيام بسبب قيامه بترديد شعارات «سياسية» قبيل مشاركته في موكب عزاء عاشورائي بتاريخ ٢٤ يوليو/ تموز. حسين عبد الزهراء ومنصور عبد العزيز من منطقة عالي، تمّ اعتقالهما ليوم كامل بسبب احتجاجهما على نزع الياقطات العاشورائية في منطقة عالي. علي حسين النجار من العاصمة المنامة، تمّ اعتقاله لمدة أربعة أيام بسبب قيامه بتوزيع الماء في العاصمة المنامة والتلفظ بلعن يزيد ابن معاوية.



## ● تقييد الحرية الدينية في مركز الإصلاح والتأهيل (جو)

قام المعتقلون في مركز الإصلاح والتأهيل (سجن جو المركزي) بصنع أدوات فنية لاستخدامها في احياء مناسبة عاشوراء مثل تعليق الأكياس السوداء وغير ذلك ، فقامت إدارة بمصادرة جميع الأدوات التي صنعها السجناء ، وذلك بتاريخ ١٩ يوليو/ تموز ، مما دفع المعتقلين للاحتجاج عبر الامتناع عن الدخول إلى الزنازين بعد انتهاء فترة التشمس في باحة السجن وعبر تعليق أوراق تضمّنت مطالبهم ، فأطلقت إدارة السجن وعود بإعادة تلك الأدوات ولكن لم تفعل.

بالإضافة إلى ذلك ، قامت إدارة السجن بتقييد عدد المشاركين في احياء مناسبة عاشوراء ضمن كل مجموعة. إذ لم تسمح باحياء مشترك بين كل المعتقلين ووضعت حدًا لعدد المعتقلين المشاركين في كل مجموعة ، وهو إجراء تضيقّ فيه إدارات السجون على المعتقلين كل سنة خلال مناسبة عاشوراء.

**تعليق قانوني:** تنص المادة ٥١ من القرار رقم ١٣١ لسنة ٢٠١٥ بشأن اللائحة التنفيذية لقانون مؤسسة الإصلاح والتأهيل الصادر بالقانون رقم ١٨ لسنة ٢٠١٤ على: ”للنزير (السجين/المعتقل) والمحبوس احتياطيا الحق في أداء شعائره الدينية في أوقاتها ، على ألا يخل ذلك بأمن ونظام المركز ، وعلى إدارة المركز احترام المشاعر الدينية للنزلاء (السجناء/ المعتقلين) من أتباع الديانات السماوية وتمكينهم من أداء شعائهم الدينية ، وذلك كله وفق للضوابط التي تحددها المؤسسة“.

إذا نحن أمام نص واضح بالقانون ولائحته التنفيذية بأن هذا الحق مكفول وله تنظيم قانوني لممارسة السجناء حقهم في احياء مراسم عاشوراء وغيرها ، وعدم إلتزام إدارة السجن بتنفيذ هذه اللائحة وبشكل متكرر يعطيها طابع الانتهاكات الممنهجة.



## ● حرمان الطائفة الشيعية من تغطية الإعلام الرسمي لموسم عاشوراء (تلفزيون وإذاعة)

الإذاعة والتلفزيون (هيئة الإذاعة والتلفزيون) مؤسسة عامة لخدمة كافة الشعب وتقدم خدمة عامة للمجتمع ، وينظم عملها المرسوم بقانون رقم ١ لسنة ١٩٩٣ وتعديلاته ، وتنص المادة رقم ٢ من هذا المرسوم بقانون على: «تهدف الهيئة (الإذاعة والتلفزيون) إلى تحقيق رسالة الإعلام الإذاعي، المسموع والمرئي ، في إطار السياسة العامة للدولة وفق أصول ومتطلبات العلم الحديث وتطوراته ، من أجل خدمة المجتمع ، وبلوغ أهدافه».

وفي البند رقم ١ من هذه المادة (٢) العمل على تحقيق الأغراض ومنها: تقديم الخدمة الإذاعية المسموعة والمرئية ، وذلك عن طريق إدارة وتشغيل إذاعة وتلفزيون البحرين ، في إطار القيم والتقاليد الأصيلة لشعب البحرين». كما ينص البند رقم ٣ من ذات المادة: «تخطيط وتوجيه عمليات النقل الإذاعي والتلفزيوني في المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية والثقافية والرياضية ، والتعريف بأخبار البحرين ومنجزاتها القومية».

إذا نحن أمام نصوص قانونية واضحة تجعل الهيئة (إذاعة وتلفزيون البحرين) ملزمة بتغطية وإذاعة المناسبات الدينية والثقافية للمواطنين كافة دون تمييز ، ولكن ومن خلال الرصد العام نجد أن الإذاعة وتلفزيون البحرين وفي كل عام يتم التجاهل المتعمد لموسم عاشوراء رغم أهميته وحجم المساحة التي تقام فيه مراسم الاحياء لدى الطائفة الشيعية. وهذا أسلوب من الأساليب التي تمارسها حكومة البحرين بالتمييز الطائفي ضد الطائفة الشيعية في البحرين.

## ● حرمان الطائفة الشيعية من الإعلانات في الشوارع العامة

الإعلانات في الشوارع العامة ينظمه القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٧٣ والقرار رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ باللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٧٣ بشأن تنظيم الإعلانات ، وتنص المادة الثالثة من هذه اللائحة على الاستثناء من شرط الحصول على الترخيص للإعلانات والتركيبات التي تقام خلال المناسبات العامة كالأعياد الدينية أو القومية أو في المهرجانات الرياضية أو الثقافية أو الاجتماعية ، وهذا يعني أن الإعلانات الخاصة بالمناسبات الدينية مباحة ولا تحتاج إلى ترخيص مسبق من اللجنة المعنية بالتراخيص للإعلانات التابعة لوزارة الأشغال وشئون البلديات المنصوص عليها بالمادة الأولى من هذه اللائحة.



ومن خلال الرصد العام نجد أن منصات الإعلانات في الشوارع العامة تسمح لكل المناسبات الدينية والثقافية للطوائف والديانات عدا الطائفة الشيعية يكون عليها التضييق والحرمان من الاستفادة واستخدام المنصات العامة والتي هي الأساس أصبحت مصدر دخل للدولة من خلال الرسوم التي تدفع لوزارة البلديات. بل أن وزارة الأشغال والبلديات وبالتعاون مع وزارة الداخلية تقوم بمصادرة الرايات والاعلام الحسينية التي تركب وتعلق بمحاذاة الطرق العامة وأعمدة الإنارة ، وهو كما حصل في منطقة عالي بتاريخ ٢١ و٢٤ يوليو خلال موسم عاشوراء.

## ● التوصيات:

- يجب على الحكومة البحرينية احترام وحماية حقوق الإنسان المتعلقة بحرية الأديان والتعبير عن الرأي وحق المشاركة في الفعاليات الدينية والالتزام بالمعايير الحقوقية الدولية المعنية.
- يجب على السلطات البحرينية التوقف عن تقييد حرية السفر والتنقل للوافدين للمشاركة في فعاليات موسم عاشوراء بسبب معتقداتهم الدينية او جنسيتهم.
- ينبغي أن تلتزم السلطات بمبدأ عدم اعتقال الأفراد تعسفياً بسبب مشاركتهم في فعاليات موسم عاشوراء أو أي نشاط ديني مشروع آخر.
- يجب على الحكومة البحرينية السماح للمواطنين بممارسة حقهم في التجمع السلمي والمشاركة في الفعاليات الدينية دون تدخل أمني غير مبرر.
- يجب حماية المظاهر الدينية المتعلقة بموسم عاشوراء وعدم السماح بأي تعدي او تخريب لهذه المظاهر.
- ينبغي مراجعة التشريعات ذات الصلة لضمان لضمان حماية حقوق حرية الدين والمعتقد والتعبير عن الرأي والتجمع السلمي.
- ينبغي مراجعة السياسات الإعلامية وضمان حصول جميع الأطياف الدينية على تغطيات إعلامية في وسائل الإعلام الرسمية والمدعومة من الحكومة.



## ● خلاصة التقرير

كما في كل عام ، تنال مناسبة عاشوراء في البحرين نصيبها الخاص من ممارسات التضيق على الحريات الدينية ، عبر الاعتداء على بعض مظاهر احياء المناسبة وترهيب بعض القيّمين على فعاليتها والمشاركين فيها. الحدث الأبرز في عاشوراء خلال هذه السنة كان موقف وزير الداخلية البحريني الذي وضع قيود واضحة على احياء المناسبة ، فبعد أن كانت البحرين لسنوات طويلة وجهة يقصدها الكثير من المسلمين الشيعة تحديد من الدول المجاورة في كل سنة خلال موسم عاشوراء لما يقام فيها من فعاليات تجذب المؤمنين ، اجتمع وزير الداخلية مع رئيس الأوقاف الجعفرية في ثاني أيام عاشوراء هذه السنة ليؤكد على عدم ترحيب حكومة البحرين بالوافدين الأجانب لحياء مناسبة عاشوراء ، وهو ما تناقض تمام مع موقف البحرين الرسمي الذي أطلق خلال زيارة بابا الفاتيكان ومفتي الأزهر الشريف إلى البحرين في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٢ والذي أدعت فيه حكومة البحرين أنها حريصة على رعاية الحريات الدينية واحترامها.

إلى جانب موقف وزير الداخلية ، قامت السلطات البحرينية باعتقال أربعة مواطنين لعدّة أيام واستدعاء الشيخ محمود حسن علي حبيب العالي والأستاذ علي مهنا والتحقيق معهم ، بسبب مشاركتهم في فعاليات عاشورائية. كما قامت السلطات بالاعتداء على المظاهر العشوائية فيما لا يقل عن ١٣ منطقة والقيام ببعض الممارسات الاستفزازية بحق المواطنين المشاركين في الفعاليات. بالإضافة إلى التضيق على معتقلي الرأي في السجون عبر مصادرة أدوات احياء المناسبة منهم وعدم السماح لهم بإقامة المجالس العاشورائية إلا بعدد معتقلين محدود في كل مجلس.

وفي ختام التقرير تم تقديم عدة توصيات لحماية حقوق الإنسان وتعزيز التسامح والتعايش السلمي في المجتمع لضمان احترام الحقوق الدينية لجميع المواطنين والمقيمين.





**سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان:**

 @SALAM\_DHR  salam\_dhr  SALAM for Democracy and Human Rights  
**E:** info@salam-dhr.org | **T:** +44 7392 20 6877 | **www.salam-dhr.org**



منتدى البحرين لحقوق الإنسان  
Bahrain Forum For Human Rights

**منتدى البحرين لحقوق الإنسان:**

 @MontadaBahrain  montadabahrain  @montadahr  montadaHumanRights  
**E:** montada.hr@gmail . com-info@bfhr.org | **T:**+41 76 644 00 50 | **www.bfhr.org**



**معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان**

 gulfidhr  gulfinstitute  Gulf Institute for Democracy & Human Rights - GIDHR  
**E:** info@gidhr.org | **T:** +61421237922.+61413984959.+61424610661 | **www.gidhr.org**